بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، أما بعد:

فهذا أدب من الآداب التي حث الإسلام النساء على التحلي به ، وهو أدب الكلام مع الرجال الأجانب ، قال الله تعالى في سورة الأحزاب:

(يا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا).

تفسير الآية:

(يا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ) ، أي: يا نساء النبيِّ محمد لستنَّ كغيركنَّ من النساء في الفضل والشرف ، فعليكن إن خفتن من الله حقا أن تعملن بطاعة الله وتبتعدن عن معاصيه ، ويدخل في ذلك أن لا تتحدثن مع الرجال الأجانب بصوت لَيِّن ، أو بترقيق الكلام ، كما تخاطب المرأة زوجها ، فإن ذلك يُطمِع الذي في قلبه فجور ومرض في الشهوة الحرام.

{وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا} ، أي: وقُلن قولا بعيدًا عن الريبة ، غير غليظ ولا جاف ، كما أنه ليس بِلَيِّنٍ خاضع فيه ترخيم ، بل كلام محتشم ، وعلى قدر الحاجة.

وهذا الأدب واجب على كل امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، وليس مخصوصا بنساء النبي صلى الله عليه وسلم.

وصلى الله وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ،،،

ماجد بن سليمان الرسي ، ١٤٣٥/١/٨ هجري